

## ( ٥ ) اسرأذليآت

### اسرائيل وآزمة الشرق الاوسط

٢ - المحافظفة على اسرائيل آوية عسكريا وماديا كشرط للمحافظة على وقف اطلاق النار وكضمان لدمع العرب في النهاية الى القبول بشروط اسرائيل للسلام ولتنسوية جميع القضايا المتعلقة .

٣ - معارضة تدخل الدول الكبرى في النزاع لفرض آي حل على المنطقة ، وبالتالي تحديد مضمون خاص لدور الامم المتحدة بالنسبة للنزاع ، معبرة عن معارضتها لآي ضمانات دولية ، انطلاقا من « الدرر المستفاد » من حرب ١٩٥٦ .

٤ - تصفية الوجود السياسي والعسكري للشعب الفلسطيني المتطل في المقاومة الفلسطينية . وان هذا الامر يقع على عاتق الدول العربية التي يتواجد الشعب الفلسطيني على اراضيها ، والا فانها ( آي اسرائيل ) ستقوم بهذه المهمة الى ان يتحقق هذا الهدف ، الذي هو بعد ذاته شرط للتوصل الى السلام في المنطقة .

٥ - التاكيد على ان لا عودة الى خطوط الرابع من حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧ ، وان الوجود الاسرائيلي في شرم الشيخ وقطاع غزة ، والجولان والقدس لا يخضع للمفاوضات .

٦ - ان مبدأ المفاوضات المباشرة هو الطريق الوحيد للتوصل الى حل جميع القضايا .

لقد حرصت اسرائيل على تأكيد هذا المبدأ الاخر خلال السنوات الست الماضية . منذ انتهاء حرب حزيران ( يونيو ) . ففي بيان الحكومة الاسرائيلية في اعقاب صدور قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . جاء ما يلي :

« ان الحكومة الاسرائيلية بعد ان استمعت الى عرض وزير الخارجية حول مناقشات مجلس الامن والقرار المتخذ في ١٩٦٧/١١/٢٢ قررت ما يلي : « ستستمر حكومة اسرائيل بالمعمل بموجب سياستها المطلنة وفقا لقرار الكنيست بتاريخ ١٩٦٧/١١/٢٢ » . وكان ذلك القرار قد تضمن ما يلي :

« ان الكنيست تسجل امامها بيان رئيس الوزراء الصادر في ١٩٦٧/١٠/٣٠ وقرار الحكومة الصادر في ١٩٦٧/١٠/٢٧ الذي ينص : « على ضوء المناقشات

بمناسبة المناقشات التي بدأت في مجلس الامن حول آزمة الشرق الاوسط وما انتهت اليه تلك المناقشات باستخدام الولايات المتحدة للفيو ضد مشروع قرار الدول غير المناصرة ، وقيل ان نيين كيفية نظرة اسرائيل الى المبادرة المصرية لعقد مجلس الامن ، وموقفها من اقتراح قيام الدكتور فالدهايم بزيارة للمنطقة ، وقيل ان لتطرق الى احتمالات النزاع وتقييم الوضع العام من وجهة النظر الاسرائيلية ، من المفيد ان نستعرض باختصار وان نشير الى المنهج الذي كان يحكم السياسة الاسرائيلية في موقفها من قرار مجلس الامن ومن كل مسمى اخر من آية جهة كسابت لتسوية هذه الآزمة .

ان النهج الذي تسير عليه السياسة الاسرائيلية منذ حرب ١٩٦٧ يرتكز على الامس التالية :

١ - معارضة آي ذكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في وطنه وبالتالي نفي حقه في الوجود السياسي والقومي على ارضه والتصريحات الاسرائيلية الرسمية بهذا الخصوص اكثر من ان تحصى وعلى سبيل المثال نورد ما قالته رئيسة وزراء اسرائيل في مقابلة اذاعية ردا على سؤال بهذا الشأن حيث قالت : « ... فامام العرب الفلسطينيين كل الامكانية لتحقيق كياتهم القومي في الاردن . تبين البحر المتوسط والصحراء الشرقية هناك مكان لدولتين فقط ، دولة يهودية ودولة عربية . ونحن نرفض اقامة دولة عربية اخرى » ( رصد اذاعة اسرائيل م . عدد ٢٧٩ ) . اما ذآيان فقال في مقابلة مع مجلة تايم الاميركية ما يلي :

« لم يعد لفلسطين وجود لقد انتهت ، كان يجب ان اتول آسف ، لكنني لست آسفا فهنالك فلسطينيون وكان هناك بلد يدعى فلسطين ، وقد تسبمت فلسطين بين اسرائيل والاردن لذلك هناك شعب فلسطيني لكن ليس هناك دولة فلسطينية ، لقد اختنى ذلك البلد سنة ١٩٤٨ . ويجيب ان تكون فلسطين جزءا من دولة الاردن ، سبها منطقة فلسطينية في اتحاد الاردن ، سبها ما تشاء لكن لا تسبها دولة مستقلة » ( النهار ١٩٦٥/٧/٢٣ ) .